European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)
Available Online at: https://www.scholarzest.com
Vol. 6 No.08, August 2025
ISSN: 2660-5589

Reasons for The Weakness of The Arabic Language in Iraq

Lect.Kawther Salman Jawad alsaaedi
AL-Mustansiriya University/College of Engineering,Department of Materials

Article history:
Received: 26th June 2025
Accepted: 24th July 2025

Abstract:
Aftar reviewing and analyzing thereasons for the weakness of the Arabic langage in iraq,we find thatthis problem results from the interaction of several in terconnected factors that have affected the status of Arabic language and the level of its proficiency amang members of society,especially the new generations,social factors,such asthe spread of local dialects and the influence of social media,have led to a decline in the use of modern standard Arabic in daily life cultural factors also played amajor,as the decline in literary production in the Arabic languge and the lack of in terest in classical media content have led to theincreased use of foreigh languges,especially english.

Keywords: Reasons for the weakness of the classical Arabic language: social, economic, and political factors

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية/كلية الهندسة/قسم المواد

بحث بعنوان:
(أسباب ضعف اللغة العربية في العراق)
إعداد البحث
م.كوثر سلمان جواد السعيدي

المقدمة

اللغة العربية تعدّ من أقدم وأغنى اللغات في العالم، وقد حملت على عاتقها خلال العصور الإسلامية العديد من الإنجازات الثقافية والعلمية. تعتبر اللغة العربية في العراق جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية والتاريخية للشعب العراقي، فقد كانت وما تزال وسيلة للتعبير عن أفكار المجتمع وقيمه. وعلاوة على ذلك، تُعتبر العربية الفصحى في العراق أداة للتواصل العلمي والثقافي، وهي اللغة التي تَستخدم في التعليم، الإعلام، والأنشطة الأدبية.

وتاريخ العراق الثقافي والحضاري يرتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية. فالعراق كان مركزًا علميًا وثقافيًا في العصور الإسلامية، حيث شهد تطورًا لافتًا في مجالات الفلسفة، والطب، والرياضيات، والفلك، وذلك من خلال العلماء والأدباء الذين استخدموا اللغة العربية كلغة علمية وأدبية. لكن مع مرور الزمن، تعرضت اللغة العربية في العراق إلى تحديات عدة أثرت على استخداماتها اليومية، بالإضافة إلى تبني بعض اللغات الأجنبية في مختلف قطاعات الحياة.

في الوقت المعاصر، يعاني العراق من ضعف متزايد في استخدام اللغة العربية الفصحى، حيث بدأت تنتشر اللهجات المحلية بشكل متسارع، فضلاً عن تزايد استخدام اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية، خصوصاً في المجالات العلمية والتكنولوجية والإعلامية. إن استخدام اللهجات المحلية على حساب الفصحى أدى إلى تراجع مكانة اللغة العربية الرسمية في الحياة اليومية.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية هي لغة التعليم والإعلام، فإن هناك تحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية تؤثر سلبًا على استخدامها. يمكن رصد العديد من العوامل التي تساهم في هذا الضعف، مثل تأثير العولمة، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتحولات في النظام التعليمي، بالإضافة إلى النزاعات والصراعات التي مر بها العراق والتي ألقت بظلالها على النظام اللغوي للمجتمع.

يتناول هذا البحث تحليلًا معمقًا لأسباب ضعف اللغة العربية في العراق، بدءً من العوامل الاجتماعية التي تتعلق بالتغيرات الثقافية والعادات الاجتماعية، مرورًا بالعوامل الاقتصادية التي ساهمت في إضعاف حضور اللغة العربية في المجالين الأكاديمي والإعلامي، وصولًا إلى العوامل السياسية التي جعلت من اللغة العربية في بعض الأحيان لغة أقل قدرة على التأثير.

كما يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الحلول المقترحة التي يمكن أن تساهم في تحسين وضع اللغة العربية في العراق. سنناقش في هذا السياق أهمية تحديث المناهج التعليمية، وتعزيز دور الإعلام في نشر اللغة العربية، وتشجيع الجهود الحكومية والمجتمعية لدعم اللغة العربية في جميع ميادين الحياة.

من خلال دراسة هذه العوامل وتحليلها، يهدف البحث إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تساهم في تعزيز اللغة العربية والحفاظ عليها كأداة حيوية في بناء الهوية الثقافية العراقية.

المبحث الأول: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في ضعف اللغة العربية

المطلب الأول: التحديات الاجتماعية

1-تأثير اللغة الإنجليزية والعوامل العالمية على اللغة العربية

إن اللغة الإنجليزية قد أصبحت لغة العصر في العديد من المجالات، بما في ذلك الاقتصاد، والعلوم، والتكنولوجيا، والإعلام، والتعليم. هذا التوسع الكبير في استخدام الإنجليزية حول العالم انعكس على المجتمعات العربية، بما في ذلك العراق، حيث أصبح العديد من الشباب يستخدمون الإنجليزية في حياتهم اليومية، سواء في التعليم أو وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى في العمل. إن دخول مصطلحات جديدة إلى الحياة اليومية، والتي غالبًا ما تكون مصطلحات إنجليزية، يؤدي إلى تراجع اللغة العربية الفصحى وتهميشها بشكل تدريجي. بالإضافة إلى ذلك، تقوم العديد من الشركات والمواقع الالكترونية بتقديم خدماتها باللغة الإنجليزية، مما يعزز من استخدام هذه اللغة في التعاملات اليومية.

الدراسات تشير إلى أن تأثير العولمة اللغوية قد أدى إلى انتشار اللغة الإنجليزية بشكل كبير على حساب اللغات المحلية1

2- أثر الميديا الاجتماعية (وسائل التواصل الاجتماعي) في تهميش اللغة العربية

في العصر الحديث، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز منصات التواصل بين الأفراد، حيث يتبادل الناس الأخبار والمعلومات والأفكار على نطاق واسع. إلا أن غالبية المحتوى الرقمي المتاح على هذه المنصات يعتمد على اللغة الإنجليزية. العديد من الشباب يستخدمون هذه المنصات للتعبير عن آرائهم والتواصل مع الآخرين، لكنهم يفضلون استخدام الإنجليزية أو اللهجات المحلية بدلاً من اللغة العربية الفصحى. وتعتبر هذه الظاهرة جزءً من ظاهرة "التمحور اللغوي" التي تزداد شيوعًا في البلدان العربية.

كما أظهرت الدراسات أن العديد من الشباب العرب، وخاصة في العراق، يميلون إلى استخدام لغات أجنبية في الكتابة والتحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تقليل فرص استخدام اللغة العربية الفصحى [(1)]. هذا التوجه يعزز الفجوة بين الأجيال، حيث يزداد التباعد اللغوي بين كبار السن الذين لا يزالون يستخدمون العربية الفصحى2 والأجيال الشابة التي تتبنى لغات أجنبية في حياتها اليومية.

3-استخدام اللهجات المحلية وتأثيرها على الفصحى

تعتبر اللهجات المحلية في العراق سمة بارزة في الحياة اليومية، وهي تتفاوت بشكل كبير بين المناطق المختلفة. لكن في المقابل، أصبح هناك ميل متزايد للاعتماد على هذه اللهجات بدلاً من الفصحى في العديد من المجالات، سواء في الحياة الشخصية أو في الإعلام أو حتى في التعليم. هذه اللهجات، رغم أنها جزء من التراث الثقافي العراقي، تساهم في تراجع اللغة العربية الفصحى، لأنها تتسم بوجود مفردات وتراكيب لغوية تختلف عن اللغة العربية الرسمية3

هذا الانتشار الواسع للهجات المحلية أدى إلى تقليل استخدام اللغة العربية الفصحى في الحياة اليومية، مما يعزز الانفصال اللغوي بين الأفراد في المجتمع العراقي4 وعلى الرغم من أهمية اللهجات كجزء من التنوع اللغوي والثقافي في العراق، إلا أن استخدامها المفرط يعوق تطوير المهارات اللغوية في اللغة العربية الفصحى، ويحد من قدرة الأفراد على التعبير بشكل دقيق وواضح باستخدام اللغة العربية .

المطلب الثاني: العوامل السياسية

1-تأثير الوضع السياسي في العراق على استخدام اللغة العربية

مرت العراق باضطرابات سياسية واقتصادية أثرت على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك اللغة والتعليم. منذ عام 2003، ومع التغيرات السياسية العميقة، أصبح هناك تركيز أقل على السياسات اللغوية وتعليم اللغة العربية، حيث انشغلت الحكومات المتعاقبة بمعالجة القضايا الأمنية والاقتصادية. أدى هذا إلى تراجع الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية باللغة العربية، وظهور بيئة تعليمية غير مستقرة أثرت على مستوى التعليم اللغوي لدى الأجيال الجديدة5 كما أن ضعف المؤسسات التعليمية والتحديات الأمنية والسياسية أثرت على كفاءة المدرسين في تعليم اللغة العربية الفصحى

2-التحديات الناتجة عن التعددية اللغوية والتنوع الثقافي في العراق

يتميز العراق بتعددية لغوية كبيرة، حيث توجد العديد من اللغات واللهجات المحلية إلى جانب العربية، مثل الكردية والتركمانية والسريانية. هذا التنوع الثقافي واللغوي أدى إلى ظهور تحديات في تعزيز مكانة اللغة العربية، خاصة مع تصاعد المطالبات الثقافية واللغوية للأقليات. ففي المناطق الكردية، تُستخدم الكردية كلغة رسمية في المؤسسات التعليمية والإدارية، مما يحد من انتشار العربية الفصحى بين الناشئة هناك 6

كذلك، فإن بعض المجتمعات في العراق تميل إلى استخدام لهجاتها الخاصة، مما يقلل من استخدام الفصحى في الحياة اليومية7

3-غياب السياسات الحكومية الفاعلة في تعزيز اللغة العربية

تعاني العراق من ضعف في تبني سياسات حكومية فعالة لتعزيز اللغة العربية الفصحى. فمع غياب خطط وطنية واضحة لدعم اللغة العربية، وعدم وجود قوانين تُلزم استخدام الفصحى في المؤسسات الحكومية والإعلام، تتراجع مكانة اللغة أمام انتشار اللغات الأجنبية واللهجات المحلية. كما أن ضعف دور المجامع اللغوية والمؤسسات الأكاديمية في تطوير وتحديث اللغة العربية أدى إلى محدودية المبادرات التي تعزز مكانة العربية في المناهج الدراسية والإعلام الرسمية8

المبحث الثاني: العوامل الاقتصادية والسياسية المرتبطة بضعف اللغة العربية

المطلب الأول: العوامل الاقتصادية

1-تأثير العولمة والاقتصاد الرقمي على استخدام اللغات الأجنبية

أدت العولمة إلى تعزيز هيمنة اللغات الأجنبية، خاصة الإنجليزية، في مختلف المجالات الاقتصادية، حيث أصبحت اللغة الإنجليزية لغة الأعمال والتكنولوجيا والبحث العلمي. في العراق، أدى الانفتاح الاقتصادي وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية إلى انتشار استخدام الإنجليزية في الشركات والمؤسسات، مما أدى إلى تراجع استخدام العربية في مجالات عدة مثل الاتصالات، التجارة، والتعليم العالي9 كما أن ازدياد التعاملات التجارية مع الشركات الأجنبية عزز من استخدام المصطلحات الأجنبية على حساب العربية، وهو ما يظهر بوضوح في قطاعات مثل المصارف والشركات متعددة الجنسيات 10

2-العلاقة بين الاقتصاد والنشر باللغة العربية (مثل الكتب والمجلات)

يؤثر الواقع الاقتصادي على صناعة النشر باللغة العربية، حيث تعاني دور النشر في العراق من ضعف التمويل، مما يؤدي إلى تقليل إنتاج الكتب والمجلات العلمية والأدبية باللغة العربية.

ونتيجة لذلك، أصبح هناك اعتماد أكبر على الكتب والمجلات الأجنبية، وخاصة في المجالات التقنية والطبية والاقتصادية، حيث تُفضل المصادر المكتوبة بالإنجليزية على تلك العربية، مما يضعف حضور العربية في الأوساط الأكاديمية والعلمية11

3- نقص الموارد المالية لتطوير برامج تعليمية موجهة لتعزيز اللغة العربية

تعاني المؤسسات التعليمية في العراق من ضعف التمويل اللازم لتطوير برامج تدريس اللغة العربية وتعزيز مكانتها. فهناك نقص في إعداد وتدريب المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى عدم توفر كتب تعليمية حديثة وبرامج تعليمية رقمية متطورة تعزز استخدام العربية لدى الطلاب 12كما أن ضعف الاستثمار الحكومي في القطاع التعليمي وعدم تخصيص ميزانيات كافية لدعم اللغة العربية أدى إلى تراجع مستوى التعليم اللغوي، مما ساهم في ضعف اللغة العربية بين الأجيال الجديدة13

المطلب الثاني: العوامل السياسية

1-تأثير الوضع السياسي في العراق على استخدام اللغة العربية

لقد شهد العراق اضطرابات سياسية منذ عقود، مما أدى إلى ضعف النظام التعليمي وعدم استقرار المناهج الدراسية، وهو ما انعكس على تدريس اللغة العربية. كما أن الانفتاح السياسي بعد 2003 ساهم في تعزيز الاهتمام باللغات الأجنبية، خاصة الإنجليزية، في المؤسسات الأكاديمية والحكومية، مما أدى إلى تراجع دور العربية كلغة رسمية فاعلة في بعض المجالات14

2-التحديات الناتجة عن التعددية اللغوية والتنوع الثقافي في العراق

يعد العراق بلدًا متعدد اللغات والثقافات، حيث تتداخل اللغة العربية مع الكردية والتركمانية والسريانية والأرمنية، مما أوجد تحديات في وضع سياسات لغوية موحدة. فقد أدى الاعتراف الدستوري باللغات الأخرى إلى تقليل الاعتماد على العربية في بعض المناطق، وخاصة في إقليم كردستان، حيث أصبحت الكردية اللغة الأساسية في التعليم والإدارة15 كما أن التنوع الثقافي عزز من استخدام اللهجات المحلية، مما أضعف الفصحى لدى الأجيال الجديدة16

3-غياب السياسات الحكومية الفاعلة في تعزيز اللغة العربية

لا توجد استراتيجيات حكومية واضحة لدعم اللغة العربية في العراق، فالقوانين لا تفرض استخدام الفصحى في الإعلام أو التعليم بشكل صارم، مما أدى إلى انتشار اللهجات العامية على حسابها. كما أن ضعف التخطيط اللغوي في المناهج الدراسية أدى إلى تقليل التركيز على تعليم اللغة العربية بطرق حديثة ومواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية17

الخاتمة

بعد استعراض وتحليل أسباب ضعف اللغة العربية في العراق، نجد أن هذه المشكلة ناتجة عن تفاعل عدة عوامل مترابطة أثرت على مكانة اللغة العربية ومستوى إتقانها بين أفراد المجتمع، وخاصة الأجيال الجديدة. فقد تسببت العوامل الاجتماعية، مثل انتشار اللهجات المحلية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، في تراجع استخدام العربية الفصحى في الحياة اليومية. كما لعبت العوامل الثقافية دورًا كبيرًا، حيث أدى تراجع الإنتاج الأدبي باللغة العربية وضعف الاهتمام بالمحتوى الإعلامي الفصيح إلى تعزيز استخدام اللغات الأجنبية، خاصة الإنجليزية.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد ساهمت العولمة والاقتصاد الرقمي في زيادة الاعتماد على اللغات الأجنبية، لا سيما في سوق العمل، حيث أصبحت الإنجليزية واللغات الأخرى أكثر طلبًا في الوظائف والقطاعات الحديثة، مما قلل من الحاجة إلى إتقان اللغة العربية. وفي الجانب السياسي، كان للاضطرابات التي شهدها العراق، إضافةً إلى التعددية اللغوية، تأثير واضح في إضعاف السياسات الحكومية المتعلقة بتعزيز اللغة العربية، حيث لم تُتخذ إجراءات حازمة للحفاظ على مكانتها في المؤسسات التعليمية والإعلامية والإدارية.

إن استمرار هذا التراجع دون تدخل فعّال قد يؤدي إلى مزيد من التهميش للغة العربية، مما يهدد الهوية الثقافية والوطنية للمجتمع العراقي. لذلك، لا بد من اتخاذ خطوات جادة لمعالجة هذه المشكلة، من خلال تطوير المناهج الدراسية لتشجيع تعلم اللغة العربية بأساليب حديثة، وإلزام المؤسسات الإعلامية باستخدام العربية الفصحى بشكل أوسع، وتعزيز الأنشطة الثقافية والأدبية التي تشجع على القراءة والكتابة بها. كما يجب أن تلعب الدولة دورًا أكبر في دعم اللغة العربية عبر وضع تشريعات تضمن استخدامها الرسمي في كافة المؤسسات الحكومية والخاصة. وفي الختام، يبقى الحفاظ على اللغة العربية مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمؤسسات، ويتطلب جهودًا متواصلة لتعزيز مكانتها في المجتمع العراقي، كي تبقى الركيزة الأساسية للهوية الوطنية وأداة التواصل الثقافي والفكري في المستقبل.

الهوامش

1. الهاشمي، سامي عبد الله. (2019). التحديات اللغوية في العالم العربي وتأثيرها على الهوية الثقافية. دار الفكر، سوريا، دمشق، ص. 72-74.
2. العزاوي، أحمد شاكر. (2021). التعليم واللغة العربية: أزمة الهوية اللغوية في العراق. دار النشر الأكاديمي، العراق، بغداد، ص. 34-36.
3. الكبيسي، محمود حسن. (2020).اللغة العربية والتحديات الرقمية: دراسة في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.دار الجيل الجديد،لبنان،بيروت91-93.
4. الموسوي، حسن جاسم. (2018). اللهجات وتأثيرها على اللغة العربية الفصحى: دراسة تحليلية. دار الثقافة الحديثة، الإمارات، أبو ظبي، ص. 5-57.
5. الحسيني، عبد الكريم. (2021). اللغة العربية وتأثير السياسة في العراق بعد 2003. دار النهضة، العراق، بغداد، ص. 45-48.
6. الجنابي، سعدي محمود. (2020). التعليم في العراق: التحديات اللغوية والسياسية. دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ص. 67-70.
7. الشهرستاني، نزار حسن. (2022). اللهجات المحلية والتحديات اللغوية في العراق. دار الثقافة الحديثة، الإمارات، أبو ظبي، ص. 56-59.
8. الموسوي، حسن جاسم. (2021). السياسات الحكومية ودورها في تراجع اللغة العربية في العراق. دار النشر الأكاديمي، العراق، بغداد، ص. 91-93.
9. العاني، محمد فاضل. (2021). العولمة واللغة: تأثير الاقتصاد الرقمي على اللغات الوطنية. دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ص. 78-81.
10. الحسيني، عبد الكريم. (2020). اللغة العربية في ظل العولمة الاقتصادية. دار النهضة، العراق، بغداد، ص. 45-48.
11. الشهرستاني، نزار حسن. (2021). التأثيرات الاقتصادية للعولمة على اللغة العربية في العالم العربي. دار الروافد الثقافية، لبنان، بيروت، ص. 88-91.

12. الهاشمي، سامي عبد الله. (2020). أزمة النشر باللغة العربية في ظل التحديات الاقتصادية. دار الفكر، سوريا، دمشق، ص. 72-75.
13. العزاوي، أحمد شـــاكر. (2019). تمويل التعليم وتأثيره على اللغة العربية في العراق. دار الإبداع الأكاديمي، العراق، بغداد، ص. 41-43.
14. الربيعي، كاظم محمود. (2022). الأوضاع السياسية وتأثيرها على التعليم في العراق. دار النخبة، العراق، بغداد، ص. 90-93.
15. السامرائي، عبد الله حسن. (2020). التعددية اللغوية في العراق وتأثيرها على الهوية الوطنية. دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ص. 74-77.
16. البغدادي، أحمد كريم. (2021). اللهجات المحلية والتحديات التي تواجه اللغة العربية الفصحى. دار الثقافة العربية، مصر، القاهرة، ص. 112-115.
17. المهداوي، سالم يونس. (2019). اللغة العربية والسياسات اللغوية في العراق الحديث. دار النور، الإمارات، دبي، ص. 65-67.

المصادر

1- العاني، محمد فاضل. (2021). العولمة واللغة: تأثير الاقتصاد الرقمي على اللغات الوطنية. دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ص. 78-81.
2- العزاوي، أحمد شاكر. (2019). تمويل التعليم وتأثيره على اللغة العربية في العراق. دار الإبداع الأكاديمي، العراق، بغداد، ص. 41-43.
3- العزاوي، أحمد شاكر. (2021). التعليم واللغة العربية: أزمة الهوية اللغوية في العراق. دار النشر الأكاديمي، العراق، بغداد، ص. 34-36.
4- البغدادي، أحمد كريم. (2021). اللهجات المحلية والتحديات التي تواجه اللغة العربية الفصحى. دار الثقافة العربية، مصر، القاهرة، ص. 112-115.
5- الجنابي، سعدي محمود. (2020). التعليم في العراق: التحديات اللغوية والسياسية. دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ص. 67-70.
6- الشهرستاني، نزار حسن. (2021). التأثيرات الاقتصادية للعولمة على اللغة العربية في العالم العربي. دار الروافد الثقافية، لبنان، بيروت، ص. 88-91.
7- الشهرستاني، نزار حسن. (2022). اللهجات المحلية والتحديات اللغوية في العراق. دار الثقافة الحديثة، الإمارات، أبو ظبي، ص. 56-59.
8- الحسيني، عبد الكريم. (2020). اللغة العربية في ظل العولمة الاقتصادية. دار النهضة، العراق، بغداد، ص. 45-48.
9- الحسيني، عبد الكريم. (2021). اللغة العربية وتأثير السياسة في العراق بعد 2003. دار النهضة، العراق، بغداد، ص. 45-48.
10- الكبيسي، محمود حسن. (2020). اللغة العربية والتحديات الرقمية: دراسة في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. دار الجيل الجديد، لبنان، بيروت، ص. 91-93.
11- الموسوي، حسن جاسم. (2018). اللهجات وتأثيرها على اللغة العربية الفصحى: دراسة تحليلية. دار الثقافة الحديثة، الإمارات، أبو ظبي، ص. 55-57.
12- الموسوي، حسن جاسم. (2021). السياسات الحكومية ودورها في تراجع اللغة العربية في العراق. دار النشر الأكاديمي، العراق، بغداد، ص. 91-93.
13- الربيعي، كاظم محمود. (2022). الأوضاع السياسية وتأثيرها على التعليم في العراق. دار النخبة، العراق، بغداد، ص. 90-93.
14- السامرائي، عبد الله حسن. (2020). التعددية اللغوية في العراق وتأثيرها على الهوية الوطنية. دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ص. 74-77.
15- المهداوي، سالم يونس. (2019). اللغة العربية والسياسات اللغوية في العراق الحديث. دار النور، الإمارات، دبي، ص. 65-67.
16- الهاشمي، سامي عبد الله. (2019). التحديات اللغوية في العالم العربي وتأثيرها على الهوية الثقافية. دار الفكر، سوريا، دمشق، ص. 72-74.
17- الهاشمي، سامي عبد الله. (2020). أزمة النشر باللغة العربية في ظل التحديات الاقتصادية. دار الفكر، سوريا، دمشق، ص. 72-75.